

جواب السؤال الشفهي الآني
لمستشاري الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية حول:
" فك العزلة عن المناطق الجبلية التي تعرف تساقطات ثلجية "

بإسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم ،
السادة الوزراء ،
السادة المستشارون المحترمون

● تلعب شبكات الطرق، التي تعد وصلة أساسية في سلسلة النقل، دورا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. فاحتياجات البنية الأساسية الطرقية كثيرة وملحة، حيث من الضروري توفير الولوج إلى الخدمات الأساسية الاجتماعية اللازمة للسكان القروية.
وعيا منها بهذا الدور الاجتماعي للطريق، أسست وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك عددا من الاستراتيجيات لتطوير البنية التحتية للطرق المناسبة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية، تمثلت في الأساس في البرنامجين الوطنيين للطرق القروية ثم البرنامج الثالث للطرق القروية والذي هو في طور الإعداد.

- وتجدر الإشارة أن التصريح الحكومي الأخير قد أولى اهتماما خاصا لتطوير العالم القروي بتوفير البنية التحتية اللازمة لتلبية احتياجات التنمية بشكل متوازن ومتناغم وذلك ب:
- إرساء سياسة طرقية ترمي إلى إنقاذ الرصيد الطرقي وإصلاح وإعادة بناء القناطر المتقدمة.
- القيام بدراسة تحليلية لأثر البرنامجين الأول و الثاني لفك العزلة عن ساكنة العالم القروي ووضع تركيبة برنامج ثالث يهدف الى توسعة عملية فك العزلة.
- تسريع وتيرة إنجاز الطرق القروية مع استكمال مشاريع توسيع الشبكة الوطنية من الطرق والسريعة.

أما فيما يخص التدابير الاستعجالية لتخفيف معاناة سكان المناطق الجبلية خلال فصل الشتاء، فإن الإستراتيجية المتبعة في مجال إزاحة الثلوج، والتي تصنف الطرق المعرضة للتساقطات الثلجية في ثلاث مستويات ، تتضمن المراحل التالية:

1-مرحلة الاستعداد

- تبدأ مرحلة الاستعداد للموسم الشتوي منذ شهر يونيو من كل سنة وتشمل:
- صيانة وإصلاح آليات ومعدات التدخل واقتناء آليات جديدة لدعم أسطول آليات الأشغال العمومية.
 - الصيانة الاعتيادية للشبكة الطرقية وتشمل نكس وتنظيف منشآت صرف المياه ، شحن الأكتاد ، ترميم القارعة ، تجديد وتقوية علامات التشوير ، ...
 - تكوين السائقين والتقنيين بمعهد تكوين على الآليات والصيانة الطرقية بالصخوريات
 - تنظيم فرق التدخل وتحديد برنامج تموضع الآليات في النقاط الحساسة من الشبكة الطرقية
 - اقتناء المواد الأولية اللازمة للعمل من المحروقات والحصى والملح والإسفلت وعلامات التشوير ...

- صيانة شبكة الاتصال باللاسلكي الموجودة في مختلف الآليات والمصالح الخارجية لوزارة التجهيز.

2- مرحلة التدخل لمكافحة الثلوج

تتلخص التدخلات فيما يخص إزاحة الثلوج على الطرقات حول الأولويات التالية :

أولاً : التدخل على الشبكة المهيكلية المحورية التي تضمن إيصال البضائع والإمدادات الضرورية للمدن والقرى .

ثانياً : التدخل على الشبكة الوسيطة التي تربط الطرق المهيكلية بمراكز الجماعات والقرى .

ثالثاً : التدخل على شبكة القرب وذلك لتمكين الساكنة من التنقل إلى المراكز القريبة .

- وتشمل هذه التدخلات عملية إزاحة الثلوج ومعالجة الصقيع بواسطة رش الأملاح والحصى وذلك لتفادي خطر الانزلاق على القارعة .
- وللإشارة، فإن مصالح الوزارة تتدخل كلما اقتضى الأمر على المسالك غير المعبدة وذلك باستعمال آليات من نوع الجرافات (Les Bulles) والكاسحات (Niveleuses) والحاملات (Chargeuses) بعد الانتهاء من التدخلات في الشبكة المهيكلية .
- وقد نضطر في بعض الأحيان، إلى قطع حركة السير عند حدوث عواصف ثلجية تحجب الرؤيا في بعض المقاطع الطرقية، وفي هذه الحالة يتم تحويل اتجاه حركة السير نحو محاور بديلة يتم تهيئها مسبقاً لضمان استمرارية حركة السير في ظروف تتوفر على السلامة بالنسبة لمستعمليها.
- كما يتم الإعلان عن هذه الإنقطاعات بواسطة إعلانات على أمواج الإذاعة والتلفزيون .
- كما أن جميع مستعملي الطريق يمكنهم التعرف على حالة الطرق بواسطة الرقم الهاتفي للديمومة الشتوية بمديرية الطرق (05 37 71 17 17) والذي يعمل 24 ساعة على 24 و طيلة أيام الأسبوع.

3- الدعم اللوجستيكي لإستراتيجية التدخل

- لمواجهة انقطاع الطرق بسبب الثلوج، تقوم مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك سنويا ضمن إستراتيجية عامة معتمدة بهذا الخصوص على الاستعداد للموسم الشتوي، وذلك بتعبئة جميع الإمكانيات المادية والبشرية، حيث تخصص لعملية إزاحة الثلوج 17 مليون درهم سنويا.
- وتتوفر وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك على حظيرة لآليات إزاحة الثلوج تصل إلى 100 وحدة موزعة على فرق إزاحة الثلوج التابعة للمصالح الخارجية للوزارة والتي تشهد تساقطات ثلجية في 17 إقليمياً.
- ففي حالة حدوث تساقطات ثلجية مهمة، يتم الإعتماد على الآليات الموجودة على المستوى الإقليمي مع إمكانية دعمها بآليات على مستوى الجهة أو حتى على المستوى الوطني وذلك اعتماداً على أسطول يتكون من 15 حاملة للآليات (portes chars) تضمن إيصال الإمدادات في ظرف لا يتعدى 24 ساعة.

إقليم افران

موجز حول المشاريع الطرقية

1) مشاريع منجزة خلال الفترة 2006 - 2013:

المبلغ (مليون درهم)	الطول (كلم) أو وحدة	نوعية الأشغال
-	-	بناء و تهيئ الطرق (خارج البرنامج الوطني للطرق القروية)
94	83.2	بناء و تهيئ الطرق (البرنامج الوطني للطرق القروية)
102	159.2	صيانة و ملائمة الشبكة الطرقية
7.161	6	بناء و صيانة المنشآت الفنية (الوحدة)
203.161	كلم 242.4 وحدات 6	المجموع:

2) مشاريع فى طور الإنجاز:

المبلغ (مليون درهم)	الطول (كلم) أو وحدة	نوعية الأشغال
-	-	بناء و تهيئ الطرق (خارج البرنامج الوطني للطرق القروية)
33.7	29.8	بناء و تهيئ الطرق (البرنامج الوطني للطرق القروية)
18	53	صيانة و ملائمة الشبكة الطرقية
26.8	4	بناء و صيانة المنشآت الفنية (الوحدة)
61.5	كلم 82.8 وحدات 4	المجموع:

3) مشاريع مبرمجة خلال الفترة 2014-2016:

المبلغ (مليون درهم)	الطول (كلم) أو وحدة	نوعية الأشغال
-	-	بناء و تهيئ الطرق (خارج البرنامج الوطني للطرق القروية)
17	18.575	بناء و تهيئ الطرق (البرنامج الوطني للطرق القروية)
60	27.2	صيانة و ملائمة الشبكة الطرقية
12	4	بناء و صيانة المنشآت الفنية (الوحدة)
89	كلم 45.775 وحدات 4	المجموع:

و تجدر الإشارة إلى أن المشاريع المبرمجة المشار إليها في الجدول أعلاه، تبقى مؤقتة في انتظار استكمال مشاريع أخرى من المتوقع إدراجها خلال الفترة الممتدة من 2014-2016 .

اقليم افران:

● يبلغ طول الشبكة الطرقية بإقليم إفران الخاضعة لعملية إزاحة الثلوج حوالي 495 كلم، وأن مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك الإقليم تتوفر على 16 آلية، تضم شاحنات و06 محفرات و10 كاسحات للثلوج ، وكذا آليتين للشحن، كلها توجد في حالة ميكانيكية جيدة .

● تجدر الإشارة إلى أن عملية إزاحة الثلوج تتم من طرف 60 شخصا من أطر ويد عاملة بالمصالح الإقليمية، وهي تتوفر على تكوين جيد وتجربة قوية ناتجة عن الممارسة المستمرة لهذه العملية. كما أن تحفيزها يتم بواسطة تعويضات مالية سنوية، تمنح لها كتشجيع على الجهود التي تبذلها في هذا الباب.

اقليم بولمان:

● يبلغ طول الشبكة الطرقية بإقليم إفران الخاضعة لعملية إزاحة الثلوج حوالي 492 كلم، حيث تتوفر مصالح وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك بالإقليم على 04 كاسحات للثلوج ، آلية للشحن وسيارتان ذات الدفع الرباعي، وكلها توجد في حالة ميكانيكية جيدة .

● وتجدر الإشارة إلى أن عملية إزاحة الثلوج تتم من طرف 29 شخصا من أطر ويد عاملة بالمصالح الإقليمية.

● ومن أجل ضمان التعبئة الكاملة للإمكانيات المادية والبشرية مع توفير شروط نجاح ونجاعة تدخلات فرق إزاحة الثلوج تقوم مصالح الوزارة بالإقليم سنويا، في إطار الاستعداد للموسم الشتوي، على تهييء جميع المستهلكات من وسائل نقل وملابس ومواد غذائية ومأوى للفرق المكلفة بهذه العملية، وذلك ضمن إستراتيجية عامة تعتمدها الوزارة بهذا الخصوص.

ورقة حول عملية إزاحة الثلوج

- تخصص لعملية إزاحة الثلوج ميزانية تقدر ب 17 مليون درهم سنويا،
- تتوفر الوزارة على حظيرة لآليات إزاحة الثلوج تصل إلى 100 وحدة موزعة على فرق مختصة في هذه العملية،
- 17 إقليم يشهد تساقطات ثلجية،
- يتم الاعتماد على الآليات الموجودة على المستوى الإقليمي مع إمكانية دعمها بآليات على مستوى الجهة أو حتى على المستوى الوطني،
- هذه العملية تتم اعتمادا على اسطول يتكون من 15 حاملة للآليات (Portes chars) تضمن إيصال الامدادات في ظرف لا يتعدى 24 ساعة.

بالنسبة لإقليم إفران

❖ مصالح الوزارة بالإقليم :

- تتوفر على 16 آلية، تضم شاحنات و06 محفرات و10 كاسحات للثلوج ، وكذا آليتين للشحن، كلها توجد في حالة ميكانيكية جيدة،
- عملية إزاحة الثلوج تتم من طرف 60 شخصا من أطر ويد عاملة.

بالنسبة لإقليم بولمان

- 04 كاسحات للثلوج ، آلية للشحن وسيارتان ذات الدفع الرباعي، وكلها توجد في حالة ميكانيكية جيدة.
- عملية إزاحة الثلوج تتم من طرف 29 شخصا من أطر ويد عاملة.